[illegible] فراغكم منه يجري النفس بلا فصل فيظن ان النفس انما خرج مع
المجهورة لا بعده واذا تكرر وطال زمان الحرف ولم يخرج مع تلك الحروف
المتكررة نفس عرفت ان النطق بالحرف هو الحابس للنفس وانما حركت
الحروف لان التكرير من دون الحركة محال وكذا لو اشبع الحركات
حتى تولد الحروف قاقاقا وقي قي قي وقو قو قو لان الواو والالف والياء
ايضا مجهورة ولا يجري معها ضمنها النفس وحاكم بعضهم فيما ذكرناه من
ان جميع حروف طل قوم ربض اذ غزا جند مطيع مجهورة فجعل
السبعة الحروف التي جمعت منها من الرخوة وهي الضاد والظاء والذال
والزاي والغين المعجمة واثنان مما بين الشديدة والرخوة وهما العين
المهملة والياء من المهموسة والكاف والتاء اللتين هما من الشديدة
من المجهورة فتكون المجهورة عنده هي حروف ولمن اجد قطبت
وهذا البعض رأى ان الشدة تؤكد الجهر والرخاوة تنافيه وليس
بشيء لان الشدة ان لا يجري الصوت بالحرف عند اسكانه والرخاوة
ان يجري الصوت بالحرف عند اسكانه كما سيأتي والجهر رفع الصوت
بالحرف سواء اجرى صوته ام لم يجر وعلامته عدم جري النفس كما
تقدم وينقسم جميع الحروف باعتبار آخر كما تقدم الى ثلاثة اقسام
شديدة ورخوة وما بينهما فنقول الشديدة ما ينحصر
اي حروف ينحصر جري صوته اي صوت ذلك الحرف اي التصويت به
عند اسكانه اي الوقف عليه قيد به لانه عند التحرك يجري الصوت
في جميع الحروف فلا فرق عند التحرك بين الشديدة وغيره وقوله
في مخرجه متعلق بينحصر فلا يجري بل يسمع به في آن ثم ينقطع

وهي

وهي ثمانية احرف يجمعها اجد قط بكت فهي اخص من المجهورة من وجه
لاجتماعهما في الجيم مثلا ووجود المجهورة بدونها في الغين مثلا وبالعكس
في الكاف مثلا وكذا من المهموسة لاجتماعهما في التاء ووجود
المهموسة بدونها في الشين مثلا وبالعكس في الجيم مثلا والرخوة
خلافها اي مما لا ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه بل يجري
والنسبة بينها وبين المجهورة والمهموسة العموم من وجه ايضا كما
بينها وبين الشديدة وعند البعض ان الشديدة اخص مطلقا
من المجهورة والرخوة اخص مطلقا من المهموسة فعنده كل شديدة
مجهور وكل رخو مهموس ولا عكس وما بينهما اي والذي بين الشديدة
والرخوة هو ما لا يتم له اي حرف لا يتم له الانحصار ولا الجري عند الاسكان
وهي ثمانية احرف ويجمعها لم يروعنا فبقيت الرخوة ثلاثة عشر حرفا
هي الثاء والحاء والخاء والذال والزاي والسين والشين والصاد و
الضاد والظاء والغين والفاء والهاء والنسبة بينها وبين المجهورة
ان المجهورة اعم منها مطلقا وبينها وبين المهموسة انهما متباينتان
ومثلت الثلاثة بأجد وهو مثال الشديدة والطش وهو
مثال الرخوة والغل وهو مثال ما بينهما وانما جعل حروف
لم يروعنا بين الشديدة والرخوة لان الشديدة كما عرفت هي التي
ينحصر الصوت في مواضعها عند الوقف وهذه الاحرف الثمانية
ينحصر الصوت في مواضعها عند الوقف لكن يعرض لها اعراض
توجب خروج الصوت من غير مواضعها اما العين فينحصر الصوت
في مخرجه لكن لقربه من الحاء التي هي مهموسة ينسل صوته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)